

التجاذب للتنافر). أنا آخذ هذا القانون مأخذا علميا جادا أو بالأصح افتراضا علميا جادا ، فمن المعروف أن الكون الآن في حالة تمدد (حسب نظرية اينشتين) أو ما نسميه مرحلة التنافر ، فهل هناك قوة داخلية فيه تستطيع أن تبدأ مرحلة التجاذب .

أسعدنى أنه عاد ليناقتنى في افتراضى ويأخذه ذلك المأخذ الجاد .

قلت : إنه لايتحدد - حسب افتراضى - من تلقاء نفسه ، إنه يتحدد لأنه بالضرورة يتجذب أو تنجذب أطرافه إلى أكوان بعيدة أخرى ، بمعنى أن المادة الكونية كلها - من الذرات إلى المجرات - تتجاذب بنفس السرعة ، بل وتقطع في المجذابها نفس النسبية من المسافة - إلى أن تصل إلى النقطة الحرجة فتنفجر متنافرة ثم تعود للتجاذب وهكذا .

فالقوة أو القانون الأساسى ليس شيئا من خارج الكون ، ولكنه كامن داخله ، التجاذب للتنافر .

قال : إنه احتمال وارد ، بل هو فى الحقيقة تفسيرنا نحن الكتاب أو افتراضاتنا عما يجرى داخل الكون ومادته . إن فكرة الكون نفسها هى تصورنا نحن عن الكون . إن فكرة جاليليو عن الكون كانت صحيحة فى عصرها تماما ، ولكنه لم يكن يملك الأدوات أو الأجهزة التى تمكنه من إثباتها عمليا والتأكد من صحتها ، وصحة أن المادة تدور فى حلقات وحول نفسها ، ونحن الآن عائدون إلى تصورات أخرى عن الكون ، وما الفن إلا تجسيد لتصورنا نحن عن هذا التصور .